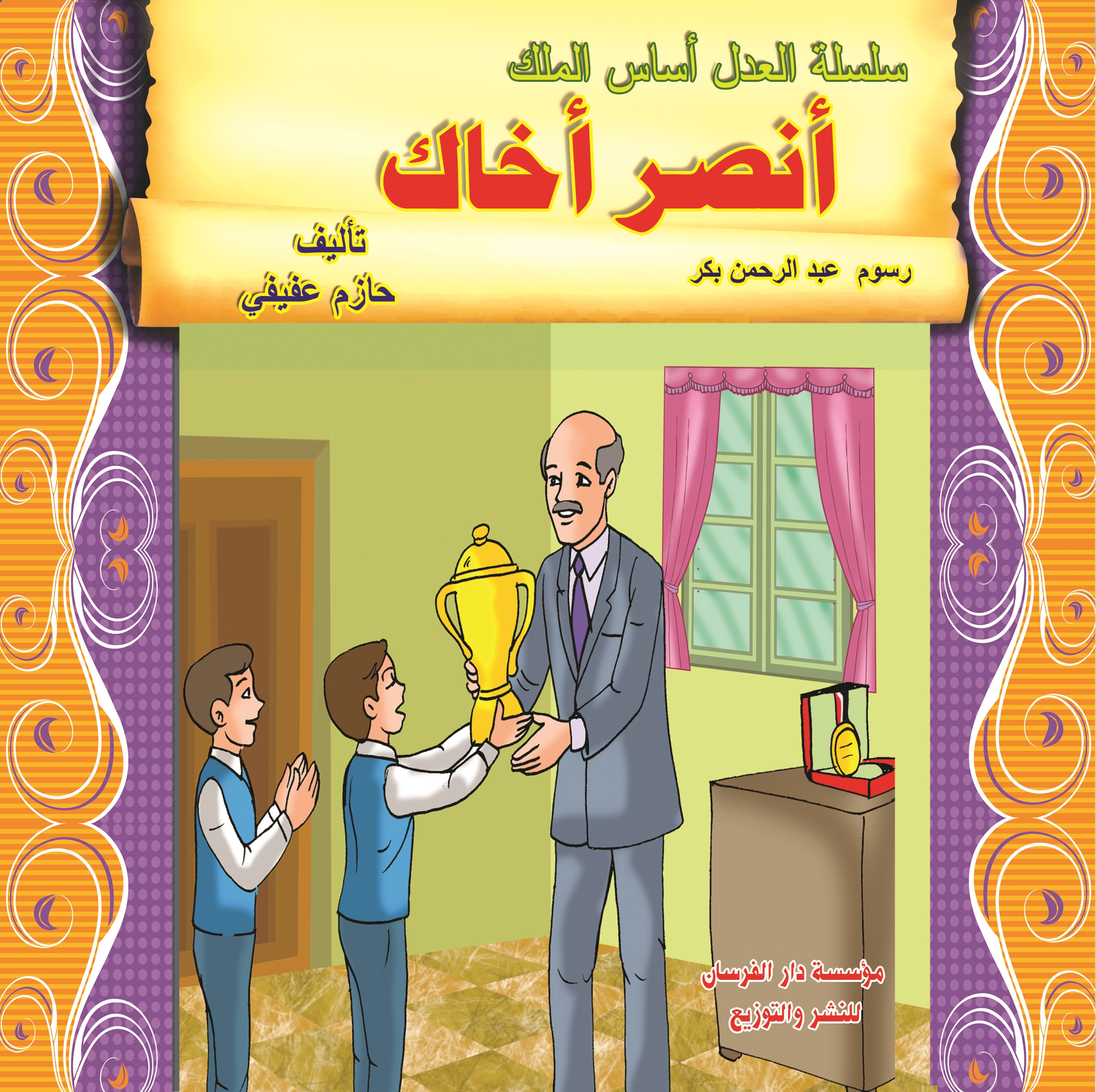


سلسلة العدل أساس الملك
أنصر أخاك
تأليف
حازم عفيفي
رسوم عبد الرحمن بكر
مؤسسة دار الفرسان
للنشر والتوزيع

سلسلة العدل أساس الملك

انصر أخاك

دار الكتب المصرية
فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية

عفيفى ، حازم
سلسلة العدل أساس الملك : انصر أخاك / تأليف حازم عفيفى ؛ رسوم عبد الرحمن بكر .- القاهرة : مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٧ .
١٢ ص ؛ ٢٣سم . - (سلسلة العدل أساس الملك)
تدمك ٣-٩١-٦١٦٩-٩٧٧-٩٧٨
١- قصص الأطفال
٢- القصص العربية
أ- العنوان
٨١٣,٠٢

رقم الإيداع : ٢٠١٧/١١٠٦٩



كانَ (عادل) تلميذًا مشاكسًا ، كثيرًا ما يُحْدِثُ لزملائِهِ المشكلاتِ ، ويحاولُ دائمًا أن يجعلَ لنفسِهِ الزعامة بين زملائِهِ بالقوةِ والعنفِ ، وكثيرًا ما كانَ ينصحُهُ معلموهُ وزملاؤُهُ أنْ يكونَ قدوةً بينهم بالفعلِ الطيبِ والقولِ الجميلِ ،

لكنَّه ظنَّ أنَّ خوفَ زملائِهِ منه هو طريقتُهُ الوحيدةُ لقيادتِهِم ، فابتعد عنه زملاؤُهُ ، وكثيرًا ما كانَ يعاقبُهُ معلموهُ على أخطائِهِ ، وشكوى زملائِهِ المستمرةِ منه ، وكانَ أخوهُ (مدحت) - الذي يكبرُهُ بعامٍ – على عكسِهِ تمامًا ، فهو محبوبٌ من زملائِهِ لسلوكِهِ الطيبِ ومعاملتِهِ الحسنةِ ، وكثيرًا ما كانَ يعترضُ على تصرفاتِ أخيهِ ..
شاهدتْ (إسراء) زميلَهَا (عادل) أثناءَ الفسحةِ يكتبُ على جدارِ حجرةِ الدراسةِ كتاباتٍ مسيئةٍ ، فنصحته هي وبعضُ زملائِهِ بالامتناعِ عن هذا الفعلِ القبيحِ ، لكنَّهُ لم يستجبْ لها ولا لزملائِهِ ، وعندما حذَّرَهُ أحدُ زملائِهِ أنَّه سيشكُوهُ إلى المعلمِ تطاولَ عليه وتشاجرَ معه ، فدافعَ عن نفسِهِ ، وأعانَهُ كثيرٌ من زملائِهِ عليه ، وأسرعَ أحدُ التلاميذِ إلى أخيهِ (مدحت) فأخبرَهُ أنَّ أخاهُ يتشاجرُ في حجرةِ الدراسةِ ، فأنطلقَ (مدحت) إليه على عجلٍ فحالَ بينه وبين زميلِهِ ، وسعى في الصلحِ بينهما ،



وعندما علمَ بخطأِ أخيهِ طلبَ منه الاعتذارَ لزملائِهِ الذين نصحوه فلم يستجبْ لهم ، لكنَّ (عادل) غضبَ من أخيهِ لأنَّه لم يُعِنْهُ ، وخاصمَهُ ..

عادَ كلُّ من الأخوين إلى البيتِ وحده ، واشتكى (عادل) أخاه (مدحت) إلى أمِّهِ أنَّهُ لم يعاونْهُ في مواجهةِ زملائِهِ ، فقالَ (مدحت) :

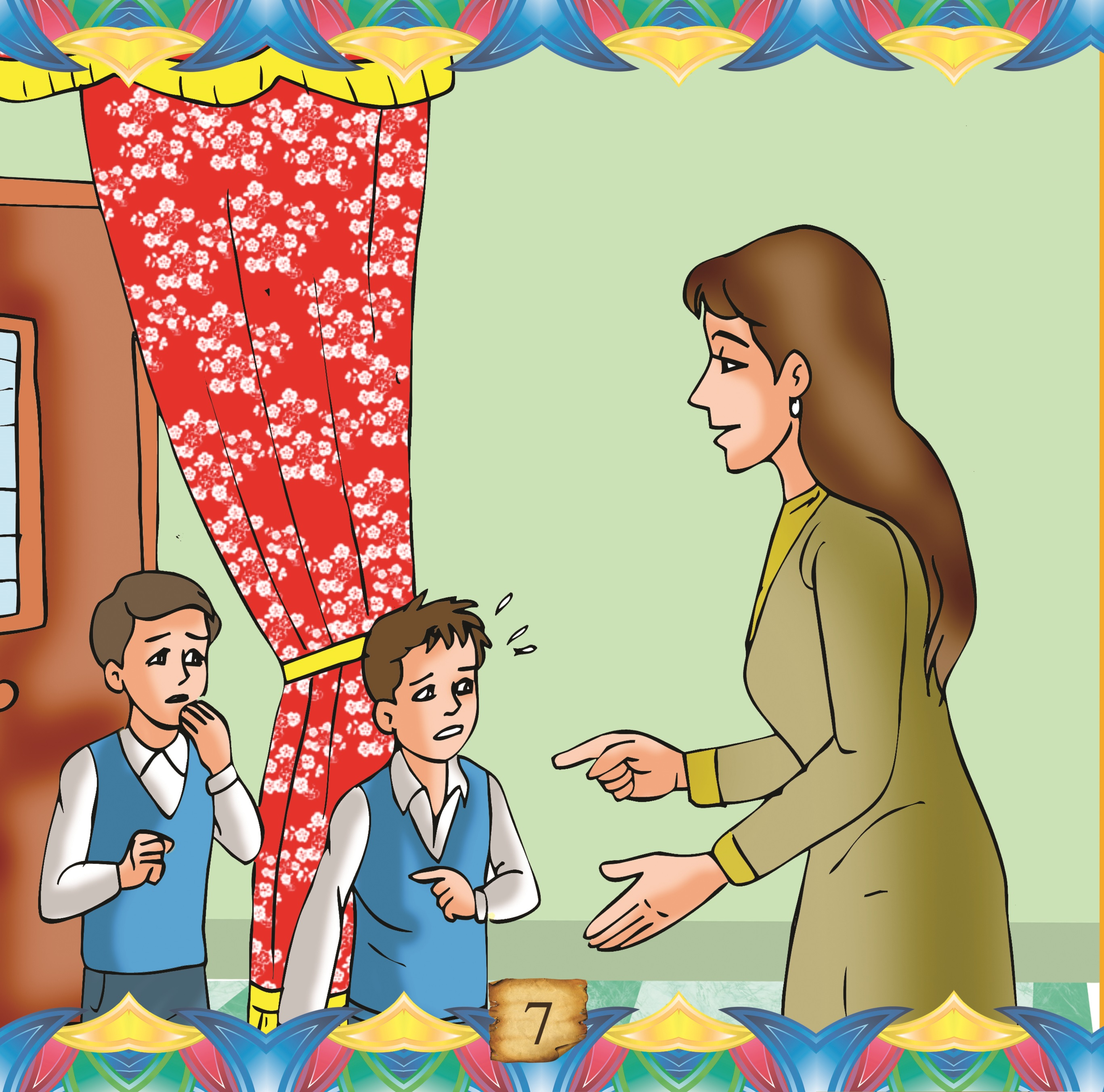
- يا أمِّي ! كيف أقفُ إلى جانبِهِ وأعينه وقد أخطأ ؟!

(عادل) :

- كانَ واجبي عليكَ يا أخي أنْ تُعِنِّي ، ولا تذكرْ لزملائي أنِّي مخطئٌ ، ألم تسمعْ مَنْ يقولُ : " انصرْ أخاكَ ظالمًا أو مظلومًا " ؟!

الأمُّ :

- يا عادلُ ! أتدري أنَّ هذه المقولة كانتْ من أقوالِ العربِ في الجاهليةِ ، وقد سمعَهَا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلم فأقرَّها ، لكن على عكسِ ما كان يُعمل بها ، وهو ما تفهمُهُ خطأً يا بُنَيَّ ..



(مدحت) :

- من الطبيعي أَنْ ينصرَ الإنسانُ أخاهُ مظلومًا ، فكيفَ ينصرُهُ ظالمًا ؟!

الأمُّ :

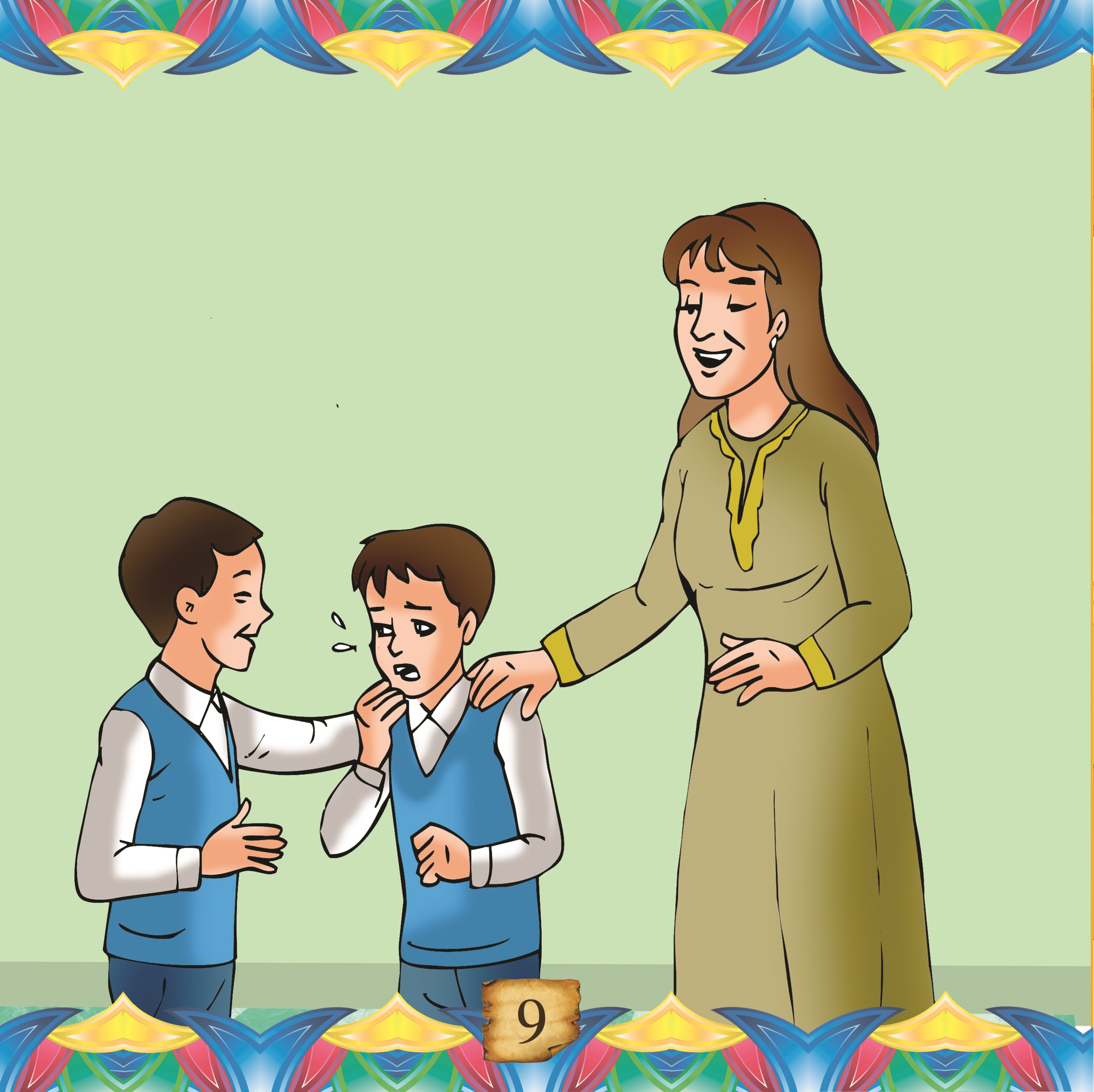
- المعنى الذي أرادَهُ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلم من نصرِ الإنسانِ أخيهِ ظالمًا هو أَنْ يمنعَهُ من الظلمِ ، وذلك بالنُّصحِ الطيبِ ، والمعروفِ ، والكلمةِ الطيبةِ ..

يا (عادل) إنَّ أخاكَ لم يخطئْ وكانَ عليه أَنْ ينصحَكَ بأَنْ تتوقَّفَ عن ظلمِ غيرِكَ ، وقد أحسنَ إليكَ إذ نصحَكَ بالحسنى ، لكنَّكَ قابلتَ نصحَهُ ، وتوجيهه بالمعاملةِ السيئةِ ، والخصامِ ..

صمتَ (عادل) في خجلٍ وهو لا يزالُ يسمعُ كلامَهُما ..

(مدحت) :

- يا أخي الحبيب ، إنِّي لم أردْ لكَ إلا الخيرَ ، ولابد أَنْ تُحسِنَ علاقتَكَ بزملائِكَ ، وتعاملُهُم بالحسنى ، فإنَّكَ لن تكسبَ قلوبَهُم إلا بالحبِّ ، والمعاملةِ الطيبةِ ..



الأمُّ :

- يا (عادل) ، إنَّ لنا في رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلم القدوةُ الطيبةُ ، وقد وصفَهُ اللهُ تعالى في كتابِهِ الكريمِ :

[بسم الله الرحمن الرحيم فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ (آل عمران : 159) ، فقد كانَ رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلم عطوفًا ، كريمًا ، متسامحًا ، حليمًا ، فأحبَّهُ الناسُ وربطَ بالحبِّ بين قلوبِ أصحابِهِ ، وعلَّمَنَا أنَّ التآلفَ بين القلوبِ لا يقومُ إلا بالحبِّ ، والاحترامِ ، وليس بالقوةِ ، والتخويفِ ..

(عادل) :

- لقد فهمتُ يا أمِّي ، لقد حاولتُ أنْ أكسبَ احترامَ زملائِي بأنْ يخافوني فوجدتهم جميعًا يخالفوني حين أخطأتُ ، وما إنْ تكلَّمَ أخي معهم حتى استمعوا لكلامِهِ في لحظةٍ واحدةٍ ، وأحسستُ أنَّهم يحبُّوه ويحترموه أكثر مني ..



لقد قرَّرتُ أن أغيرَ أسلوبَ تعاملي مع زملائِي ، وأنْ أكسبَ احترامَهُم بالحبِّ ، والاحترامِ ..

وفي اليومِ التالي ذهبَ (عادل) إلى زملائِهِ في الفصلِ فاعتذرَ لهم عمَّا بدرَ منه ، ووعدَهُم بأنْ يتغيَّرَ ، واقترحَ عليهم أنْ يشاركوه في حملةٍ لتجميلِ الفصلِ ، وأنْ يقومَ معهم بطلائِهِ وتنظيفِهِ ، وفي نهايةِ العامِ كرَّمَهُ مديرُ المدرسةِ وقدَّمَ له ولزملائِهِ كأسَ أجملِ فصلِ ، ففرحَ به وفرحَ به زملاؤُهُ ، ووضعوه في مكانٍ واضحٍ بحجرةِ الدراسةِ ، وصارَ (عادل) من يومِهَا إنسانًا طيبًا ، متعاونًا ، فأحبَّهُ زملاؤه ، ومعلموه ..